الإهداء:

الى زوجتى الفاضلة

أهدِي هذا الجهدَ المتواضع

المُقَدِّمة

الحمدلله عَلَى واسع فضله و سابغ نعمه و الصلاة و السلام على جميع الأنبياء و المرسلين، لا سيما خاتم النبيين ، محمد المصطفى الأمين صلى الله عليه وآله وسلم و آله المنتجبين السادة الأطهار مِن عترته أجمعين و أولاده الغرّ المُحجَّلين .

و بعدُ فقد طلب إليَّ بعض إخوانِي الأعزاء كتاباً بسيطاً في العروض العربي ـ ذاكراً أنَّ الفضلَ للمتقدِّمينَ ـ فانْتَدَبْتُ لهم مع عَوَزِ ما يحتاج إليه الغائص في هذا اللجّ و السالک لمثل هذا الفجّ من الفطنة الوقَّادة . فإنْ جاءَ مرضِياً فببركات الأئمة المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين ،و إلا فَمِنْ قصور مؤلفه فيما ينتحيه و يختاره ، و الله سبحانه و تعالى هو الموفِّق للصواب ، إليه المرجع و المآب .

أما بعد فهذا الكتاب أُلِّفَ في العروض و شرح دقائقه ،**مستخدماً الأمثلةَ مِنَ الأبيات المختارة في مدح آل بيت خير البررة صلى الله عليه وآله وسلم الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرجسَ و طَهَّرهم تطهيراً** ؛ و شَرَطْنا أَنْنُقَرِّب ما يَبْعد متناولُه و يستصعب رَكْبُه و يَسْتَوعر مسلكُه فإني رأيتُ جماعةً مِمَّن ألَّفُوا كُتُباً في هذا المجال ،أَتَوْا بما ليس فيه مقنع بل زادوه انغلاقاً و صعوبة ، و لم يَشْفِ غليلاً. فلا يستفيد الطالب منها استفادةً وافيةً ، فلذلک حُذف فيه ما استغلق .

و من جهة أخرى واجهتُ بأنه قد رَتَّب العروضيون بحور الشعر الستة عشر عَلَى حسب اشتراک كل مجموعة منها في دائرة عروضية واحدة، ابتداءً من الطويل و المديد و انتهاءً إلى المتقارب و المتدارک ، و هذا النهج سَلَكه كلُّ مَن ألَّفَ ـ عَلَى مَرِّ العصورِ ـ كتاباً

في العروض دون تقديم و تأخير ، فكأنه وحيٌ إلهي مُنْزَلٌ لا يمكن العدول عنه قدر أنملة ! وبما أنني سَمَّيْت الكتاب بـ« **العروض العربي البسيط** » رأيتُ أنْ أَبْدَأَ البحورَ مِنَ السهل إلى الصعب و الأصعب ، حيث أَلقيتُها للطلاب عدة مرات فحصلتُ منها نتائج قيمة ، و لذلک رُتِّبَت البحورُ ابتداءً من المتقارب و المتدارک فإلى آخرها ، علْماً بأنَّني تَرَكْت ترتيب الدوائر العروضية ابتعاداً عن الصعوبة في التعَلُّم و لا غير .

هذا و قد واجهتُ أيضاً خلال سنوات تدريس العروض لطلاب فرع العربية ، أنه مَنْ أَلَّفَ في ذلک كتاباً ،يستصعب عَلَى المبتدىء و يزيده وحشةً و فراراً ، فبدأ في أوله ـ كما أشرت ـ من الصعوبة ما يُبْغِضُهُ إلى الناظر فيه و قَدَّم أشياء لا يعرفها إلا مَن تَمَرَّنَ فيه . من أجل ذلک حاولتُ أَنْ أضعَ الكتاب هذا متجنّباً تلک العيوب . ولهذا لا يَصطدم الناظر فيه بمجهول يُحارُ فيه أَنْ يبهتَ بمجابهتِه . و أكثرتُ عَقِبَ كلِّ بحثٍ ، مِن التطبيق و التمرين و الإجابة ،لِيَتمرَّنَ فيه ،كي لا يفوته و ينساه .

ميزات الكتاب :

١ـ تلخيص المباحث و تيسيرها خاصةً في الزحافات و العلل .

٢ـ كثرة التمارين و التطبيقات .

٣ـ الإجابة عن التمارين .

٤ـ البحث العروضي للموشَّحات .

٥ـ البحث العروضي للشعر الحرّ في كل من العربية و الفارسية .

٦ـ تسهيل أسماء التفاعيل للناشئين .

٧ـ المقارنة بين العروض العربي و نظيره في الفارسية ، مستخدماً الأمثلة لكل بحر في الفارسية .

٨ـ التشكيل و الإعراب في جميع الشواهد المختارة.

٩ـ ذكْر المآخذ و المصادر في الشواهد .

١٠ـ البحث التفصيلي للقافية .

الغرض من المقارنة بين العروض العربي و نظيره في الفارسية

بما أنَّ كثيراً من الدارسين المهتمين بدراسة العروض ، داخلَ قطرنا هم مِن غير الناطقين بالضاد ، فقارنت بين البحور العربية و نظيرها في الفارسية ، مستخدماً النماذج من الأبيات

الفارسية المختارة من فحول شعراء الفرس القدامى و المعاصرين ، ليزيدَها رَوْنقاً و بَهاءاً . آملُ أَنْ يكون هذا تمهيداً لتعلُّم هذا العلم الشريف و تيسيراً للوصول إليه . أرجو أَنْ يكون كما يطلبه الطالبون و يَتَمَنَّونَهُ . و لا يسعني إلا أن أقدِّمَ اعتذاري إلى القارىء الكريم عمّا يراه مِنْ سقطات الفكر ، و هفوات القلم ، و التي لا يخلو منها إلا مَنْ عَصَمَ ربِّي عزَّ و جلَّ . و العذر عند كرام الناس مقبول . و الحمد لله رب العالمين .

يحيى معروف